Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

تفعيل المصطلح التراثي في الخطاب النقدي العربي الحديث بين القبول والرفض

د طالب سعاد

قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات.

جامعة محمد بوضياف. المسيلة . الجزائر

الملخص:

أقبل النقاد العرب على المناهج الغربية يستلهمونها مستثمرين كل ما جادت به اللّغة العربيّة من إمكانيات قد تسمح بنقل تلك المفاهيم ومصطلحاتها إلى النقد العربي.

و من بين أهم الإمكانيات آليات التوليد اللّغوي الداخلية من اشتقاق ونحت ، والخارجية من ترجمة واقتراض والتي تتيحها اللّغة العربيّة لتطوير معجمها اللّغوي والاصطلاحي بُغية مواكبة كل تطور علمي في العالم، ومن بين تلك الآليات التي أحدثت جدلا بين الباحثين العرب آلية الإحياء، حيث انقسم الباحثون العرب إزاء اعتمادها قسمين؛ قسم يرى بأنّ تراثنا النقدي والبلاغي غنيّ بالمصطلحات التي يمكن إحياؤها، وقسم حذّر منها مخافة اختلاط المفاهيم القديمة بالحديثة .

الكلمات المفتاحية: الخطاب النقدي ،آليات التوليد اللغوي، الإحياء،

résumé:

Le domaine de la critique occidentale a connu au début du vingtième siècle une révolution méthodologique suivi d'un boom terminologique terrible. Etant donner le contact culturel, les critiques arabes se sont intéressés à ces méthodes occidentales en s'inspirant de toutes les potentialités énormes que recèle la langue arabe pour traduire ces concepts et ses termes dans la critique arabe.

Parmi les potentialités de la langue arabe qui permettent de promouvoir son lexique linguistique et idiomatique afin d'accompagner les développements scientifiques dans le monde, il existe des mécanismes de néologie interne à l'instar de: la dérivation, l'agglutination, l'allégorie et l'archaïsme ; d'autres sont qualifié d'externe comme : la traduction et l'emprunt.

Mais parmi tous ces mécanismes, seul l'archaïsme a suscité la controverse parmi les chercheurs arabes, entre ceux qui considère notre patrimoine critique et rhétorique suffisamment riche de termes pouvant être « réanimés » pour les utiliser comme équivalents des concepts terminologiques modernes d'origine occidentale.

.

Mots clés le discours critique arabe contemporain, les mécanismes de néologie linguistique, l'archaïsme, le terme critique ancien,

الإحياء(التراث) أحد الآليات الداخلية

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

التي تلجأ إليها اللّغة العربيّة لصناعة مصطلحات تعبّر بها عن مفاهيم جديدة، انطلاقا من ضرورة الوعي بالتّراث والتعمّق في دراسته وإعادة ابتعاثه " فالتراث هو الخلية الوراثية التي تحفظ للذات هويتها في معترك الثقافات المعاصرة" [1].

1. مفهومه:

أ. لغة: مأخوذ من "حَيِيَ حياة وحيوانا كان ذا نماء والقومَ: حَسُنَت حالتهم، والطريقُ استبان وحايا القوم بعضهم بعضا حيا بعضهم لبعض والنفخ أحياها، والصبي غذّاه، وفلانا بعث فيه الحياة"[2].

ب.اصطلاحا: معناه "إحياء كلمة قديمة وإعطاؤها لمسمى جديد ومفهوم وارد"[3]، وهو أيضا "ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي يضاهيه"[4].

وهو عند الباحث جميل صليبا يقوم على "البحث عن لفظ قديم يقرب معناه من المعنى الحديث فيبدل معناه قليلا ويطلق على المعنى الجديد"[5].

فالإحياء إذن هو بعث الألفاظ الاصطلاحية القديمة لتؤدي دلالات جديدة دعت إليها الضرورة الحضارية والثقافية، وتتم هذه العملية عن طريق "إفراغ لفظ ذلك المصطلح من حمولته الاصطلاحية المُتعارَف عليها وإعادة شحنة بالدلالات الجديدة المبتغاة"[6].

وقد أقرّت ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي بالرباط ضرورة "استقراء وإحياء التراث العربي، وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معرّبة"[7]، فالمصطلح التراثي له الأسبقية متى وُجِدَ.

فمادة الإحياء هي التراث هذا الذي أصبح الرجوع إليه ضرورة عصرية حتى لا تذوب هويتنا بين المجتمعات "فالمنظور العصري يحتّم مرجعية التراث في المقام الأول، ما كانت الحاجة إليه أولاً كخيار أفضل وثانيًا كأحد ركائز تحقيق هوية الذّات بما يؤكّد انطلاق الفروع من الجذور والاتّكاء على الأصل وإلا أصبحنا أبّاً هشًّا تذروه الرياح"[8].

2. موقف الباحثين منه: يرى الباحث عزت محمد جاد أنّ الرجوع إلى التراث والتنقيب فيه عن مقابلات مصطلحية للمفاهيم المستحدثة يأتي في أولى درجات التفضيل الاصطلاحي لأنّه لا شيء يبدأ من العدم فالاتكاء على الماضي لبناء الحاضر والمستقبل أمر ضروري في كل مجال هذا من جهة ومن جهة أخرى هي طريقة لتحافظ بها الأمة العربيّة على كيانها حتى لا يندثر "لأنّ التحدي الحضاري الحالي للأمة يهدّدها تهديدا حقيقيا بالفناء، وإنّ التصدي الحضاري المكافئ له لن يكون

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

بغير إعادة بناء الذات، ولا سبيل إلى إعادة بناء الذات بغير الانطلاق من التراث، ولا سبيل بغير مفتاحه الذي هو المصطلحات" [9].

فالوعي بأهمية التراث هو الوعي بالذات "فتراثنا هو ذاتنا، إذ المستقبل غيب والحاضر علميا لا وجود له، فلم يبق إلاّ الماضي الذي هو مستودع الممتلكات بما لها وما عليها، وإنّ مفتاح التراث هو المصطلحات، وإنّما تُؤْتَى البيوت من أبوابها، وأبواب كل علم مصطلحاته"[10].

فالعلاّمة الشاهد البوشيخي يرى أنْ لا طريق لبناء الذّات العربيّة إلا بالرجوع إلى تراثنا العربي وإعادة قراءته وتحقيقه من أجل الفهم والاستيعاب، والبحث في مصطلحاته وإعادة طرحها وتوظيفها، وهو مشروع حضاري ضخم يهدف من خلاله الباحث إلى وضع معجم تاريخي لكلّ مصطلحات العلوم التراثيّة بعد إعادة قراءتها وفهمها بمنظورنا نحن، وإعادة توظيفها في العصر الحديث، ولعلّ لهذه العملية الكثير من الفائدة التي تعود على اللّغة العربيّة والمصطلحي في الآن نفسه، فاستخدام المصطلحات التراثيّة له أهميته التي أجملها الباحث على القاسمي في عدّة نقاط[11] هي:

أ. ربط حاضر اللّغة بماضيها.

ب. توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة.

ج. سلامة المصطلح العربي التراثي وسهولته.

د. تجنّب مخاطر الاقتراض اللغوي.

هـ. الإسهام في توحيد المصطلح العلمي العربي.

فكلها فوائد تدفع إلى ضرورة تفعيل المصطلح التراثي"فإذا كانت اللّغة تتوفّر على مصطلحات في تراثها وعمدنا إلى إغفال تلك المصطلحات وعملنا على وضع مصطلحات جديدة تعبّر عن ذات المفاهيم التي تحملها المصطلحات التراثية فإنّ ذلك سيؤدي إلى إحدى النتيجتين ؛ إما انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها، وإما ازدواجية مصطلحية لا تخدم غرضنا في التعبير الدقيق والتفاهم السّريع"[12] حسب رأي الباحث وهو ما جعل الباحث محمود فهمي حجازي يلحّ على ضرورة العودة إلى التراث لأنّ" المصطلحات التراثيّة تشكّل رصيدا مشتركا لابدّ منه للإفادة على نحو واضح في إيجاد المصطلحات اللّغويّة الحديثة"[13].

إلا أنّ الغلو في ترجيح عملية الإحياء التراثي لا تخلو من مخاطر "فمن الغبن الجائر المبالغة في سلطوية الفكر التّراثي ما لم يتّسق مع عصرية التوجّه وفلسفة النظريّة المطروحة فالتّراث إرثنا

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وهو مطيّتنا ولسنا مطيته"[14] فالمتعامل مع التّراث عليه أن يكون حذرا أن تأخذه الحمية فينجرف وراء تقديسه "فمحاولة إحياء الرّميم الاصطلاحي المتناثر في تراثنا النقدي لمجابهة المعرفة النقدية التي تحملها المصطلحات الأجنبية الوافدة هي محاولة عسيرة بل معجزة أحيانا، قد ينقلب فعلها على الفاعل كما ينقلب السّحر على الساحر".[15]

إذن عملية الإحياء التراثي من الخطورة بمكان إذ يمكنها أن تؤدي إلى "خلط مفاهيم سابقة بمفاهيم مستجدّة واردة، وهذا مضرّ خاصة إذا كان في العلم الواحد مثل اللغويات"[16] وقد تنجم هذه الظاهرة عند استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد عن مفهومه في التراث "فيحدث لبس عند ورود المصطلح ويجعل القارئ يتردّد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة، وقد يؤدي هذا اللبس إلى سوء فهم"[17].

وقد ضرب لنا الباحث محمود فهمي حجازي بعض الأمثلة من حقل اللغويات مثل: "استخدام كلمة الإدغام تارة بالمعنى القديم وهو إحداث تغير يؤدّي إلى التضعيف، وتارة بالمحتوى الدّلالي لمصطلح (Assimilation) ويعني إحداث تغيّر يؤدي إلى تشابه أو إلى تماثل بين صوتين"[18].

والأمر نفسه وقع مع مصطلح: حرف الذي ترجم به المصطلح الأجنبي (Consonant) والذي يعبّر في الأصل على معنى الكلام المنطوق في حين تعبّر كلمة حرف القديمة على الحرف المكتوب.

وما يصدق على المصطلح اللغوي يصدق على المصطلح النقدي "فاستعمال المصطلح التّراثي أو إعماله للتّعبير عن معطيات الحضارة الحديثة عملية محفوفة بالمخاطر، إذا ما تمّت على وجه الاستعجال وتحت ضغط الظروف، فالمصطلح التراثي في هذه الحالة مشدود إلى مرجعية خاصة تختلف تماما عن مرجعية المعطيات الحضارية الحديثة قد يُفْقِد هذه المعطيات حداثتها ويفرغها من مضامينها الجديدة ليشدّها إلى مضامين مغايرة تماما"[19] ومن خلال ما سبق يبدو أنّ آلية الإحياء من الخطورة بمكان، فاستعمال المصطلح القديم للتعبير عن مفهوم حديث من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم المستحدَثة والمفاهيم القديمة، فلا نظفر بهذا ولا ذاك وخاصة إذا كان المصطلح التراثي ما يزال مشغولا دلاليا إلى الآن، إلاّ أنّ اللّجوء إلى الوسيلة الإحيائية أمر لا مفرّ منه في صياغة المصطلح النقدي شريطة أن لا نسيء فهم التراث بالمغالاة فيه أو الانقطاع عنه البتة، فكلا

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

الأمرين مرّ على حدّ تعبير الباحث عزت محمد جاد ولذلك يقتضي تفعيل هذه الآلية وعيًا خاصا بها لإنجاحها.

3. أمثلة ونماذج: إنّ تراثنا النقدي والبلاغي غنيّ بالمصطلحات التي يمكن إحياؤها من جديد من أجل استعمالها مقابل مفاهيم مصطلحات حديثة غربية المنشأ.

أ. اقترح الناقد عبد السلام المسدي إثر محاولة نقله لمصطلح (Ecart) مصطلحا تراثيا استخدمه البلاغيون القدامى وهو **مصطلح العدول** في مقابل الكثير من الترجمات التي قدّمها النقاد لمقابلة هذا المفهوم منها: الانحراف، الاتّساع، الانزياح، هذا الأخير الذي يراه عبد السلام المسدّي مجرّد ترجمة حرفية للفظ (Ecart) إذ يقول: "على أنّ المفهوم ذاته يمكن أن نصطلح عليه بعبارة التّجاوز أو نحيي له لفظة عربية استعملها البلاغيون في سياق محدود وهي عبارة العدول".[20]

وانطلاقا من هذه الترجمة جاء مسعى إحياء مصطلح عربي هو العدول وقد وظّفه علماء البلاغة القدامى منهم: عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز، كما استعمله ابن الأثير في كتابه المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر كما وظّفه ابن جني في الخصائص تحت اسم "باب في العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف".[21]

كما اقترح له باحث آخر مصطلح تراثي آخر وهو **المجاوزة** حيث يقول الباحث أحمد درويش في كتاب جون كوهين الذي نقله إلى العربية " ترجمنا هنا مصطلح (Ecart) بمصطلح المجاوزة واضعين في الاعتبار المصطلحات المقابلة في البلاغة العربية وأوّلها كلمة المجاز بمعنى طرق التعبير التي تجري على نسق غير النسق العام، كما استعملها أول كتاب يحمل عنوانه هذه الكلمة في التراث العربي وهو كتاب المجاز لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت208ه) قبل أن يتحوّل المصطلح إلى دائرة علم البيان وحدها فيما بعد".[22]

وحسب رأي الباحث أنّ البلاغيين القدامى كان معنى المجاز عندهم يحمل معنى كلمة (Ecart) الحديثة لذا فإنّ مصطلح المجاوزة ألْيق وأحسن لآداء المعنى من مصطلح الانزياح، كما أنّ مصطلح العدول الذي أورده القدماء أيضا أكثر دقّة وجمالا أما أسباب تفضيله لهذا المصطلح التراثي فهو حسب رأيه أكثر قربا من روح المصطلح العربي القديم وأكثر ملاءمة لمناخ الشعر، وقد أكّد ذلك من خلال قوله "وإذا تذوّقنا وقع الكلمات على ألسنتنا وآذاننا- بعيدا عن سطوة المصطلح السائد الذي فرض نفسه بالتكرار وعدم المناقشة- فسوف نجد أنّ التعبير عن الصورة الأدبية أو

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

التعبير الشعري بأنّه عدول أو مجاوزة بالقياس إلى التعبير العلمي أقرب إلى الدقة من ناحية وإلى مراعاة الظّلال بين شطرين من ثقافة واحدة من ناحية ثانية، بالإضافة إلى كون ذلك عامل تواصل بين شطرين من ثقافة واحدة لا يفيد التقاطع بينهما إلا من حرم موهبة المعرفة والإبداع فقرّر أن يشدّ إليه الآخرين بدلا من أن يلحق بهم". (23)

واختاره السعيد بوطاجين بدلا من مصطلح الانزياح لأنّ هذا المفهوم ومصطلحه قائمان منذ قرون لذلك يرى أنّ "مصطلح عدول أجمل وأدلّ وأكثر اقتصادا من ناحية الحروف التي شكّلته".(24)

إلا أنّ هذا المصطلح لم يُكتَب له الذّيوع والانتشار لأنّه على حد تعبير الباحث عبد الملك مرتاض "يفتقر إلى قوة مفهومية وخلفية معرفية، بل هو مجرّد أداة لقراءة نحوية".(25)

ب. مصطلح Narrativiser: قوبل هذا المصطلح بالكثير من الترجمات منها: روى، سرد، حكى، قصّ، وتداخلت المصطلحات المشتقّة من كل فعل على حدا إلا أنّ الباحث السعيد بوطاجين يفضل إحياء المصطلح التراثي**(سرد)**.

حيث وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم مصدرا في قوله تعالى: **[أَنْ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ]** [سورة سبأ آية 11]

حيث يخاطب الله عز وجل نبيّه داوود بأن يحسن صناعة الدروع الحديدية ويحكم ضم أجزائها، فهي هنا تدل على إحكام الصّنعة وإتقانها "وهي اللفظة ذاتها التي عرفت في الشعر القديم نجوم مسرّدة متتابعة، وفي الإمتاع والمؤانسة(...) هذا وأنا أفعل ما طالبتني به من سرد جميع ذلك إلا أنّ الخوض فيه على البديهة في هذه الساعة يشقّ ويصعب".(26)

وقد استعيرت هذه الكلمة للدلالة على حسن صياغة الحديث القصصي وإتقان سبك عناصره بحيث يكون محكم البناء متماسك الأجزاء.

ج.مصطلح Intertextualité: اقترح الناقد جابر عصفور مصطلح **التضمين** كمقابل لـ (Intertextuality) الذي تُرجِم بـ: التناص، فهو عنده:"أن كل نص يتضمّن وفرة من نصوص مغايرة يتمثّلها ويحوّلها بقدر ما يتحوّل ويتحدّد بها على مستويات متعدّدة"(27).

وهو مصطلح بلاغي قديم ورد في كتاب العمدة لابن رشيق في الكثير من المواضع المقابلة لمعنى الأخذ والسرقة(28).

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

واقترح له الباحث الجزائري السعيد بوطاجين مصطلح: **المقابسة** الذي يراه أحسن من المصطلحات المنحوتة التي وضعت لهذا المصطلح، مثل مصطلح ما بين النصوص البينصية، وغيرها "فمصطلح المقابسة الذي جاء به أبو حيان التوحيدي يُعنى بِحمل هذا المفهوم".(29)

وفي الحقل نفسه ومع مصطلح (**Para textualité**) اقترحت الباحثة آمنة بلعلى بديلا مصطلحيا تراثيا يحمل معنى هذا المفهوم الذي قوبل بالكثير من المصطلحات مثل: النصية الموازية عند محمد بنيس، والمناصة عند سعيد يقطين، وملحقات النص عند علي ابراهيم فرغم كل هذه المقاربات المصطلحية "يبقى لدينا في تراثنا مصطلح **الحواشي** الذي يطابق في مدلوله مصطلح (Para textes) لأنّه يشتمل على الشروح والفوائد والفروع والعناوين وكلّها تشير إلى عناصر (Para textualité) كما أوردها جيرار جينات".(30)

د. **مصطلح Isotopie:** هو أحد المصطلحات الجديدة التي لا تزال تحيى مرحلة التقبّل والتجريب في الخطاب النقدي العربي المعاصر، وهو مفهوم سيميائي استعاره غريماس من الحقول العلمية (الفيزياء والكيمياء) لينقلها إلى الحقل النقدي الأدبي وقد قوبل بعدد من المفاهيم منها ما اقترحته عبد الملك مرتاض إذ بدأ به معرّبا ثم ترجمه بمجموعة من المقابلات العربية إلى أن استقر به الأمر على المصطلح التراثي: **التّقابل** إذ يقول في ذلك:" فكأنّ الإيزوطوبي(...) إنّما هو المكان الآخر في مقابل تساوي المكان، ولنا بعد أن أعدنا هذا المصطلح الغربي إلى أصوله الإغريقية التي انحدر منها أن نترجمه بالتّبايُن كما نترجمه بالاختلاف، كما يمكن أن نستعمله تحت المصطلح التراثي الذي كان اصطنعه المفكر العربي عمر المنذري وهو التّقابُل".(31)

وهذا ما أكدته الباحثة خيرة حمر العين من خلال إيرادها لقول العلاّمة عمر بن مسعود بن ساعد المنذري الذي أشار فيه إلى هذا المفهوم "واعلم أنّ الأشياء المتشابكة على ثلاث مراتب أحدهما أن تكون متشاكلة في الكيفيتين، أعني الفاعلة والمنفعلة معا كالحار اليابس مع الحار اليابس (...) أما الأشياء المتقابلة أيضا على ثلاث مراتب(...) فالأولى متقابلة في الكيفيتين معا مثل الحار اليابس، والبارد الرطب، والثانية هي أوسطها أن تكون متقابلة في الفاعلتين مثل الحار الرطب وأدناها أن تكون متقابلة في المنفعلتين معا مثل الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب".(32)

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

وقد أكّد فيصل الأحمر بأنّ صاحب هذا القول: "إنّما كان يتحدّث على المترادفات اللغوية في إطار ما كان يسمّى قديما مرادفا ونظيرا وتشبيها، وعن التضادات ومستوياتها في إطار ما كان يسمّى الطباق والمقابلة ورغم أنّ هذه النظرة جزئية (...) ولو أنّها أحيطت باهتمام أكبر وتأمّل عميق لأصبحت إجراءً نقديا معتمدا في ميدان سيمياء التّشاكل المعروفة اليوم".[33]

كما يُعدّ الباحث محمد مفتاح من أوائل النقاد الذين أحيوا هذا المصطلح التراثي **التّشاكل** وضده اللاّتشاكل لترجمة المصطلح الغربي(Isotopie و Allotopie) في كتابه تحليل الخطاب الشعري معرّفا إياه بأنّه: "تنمية لنواة معنوية سلبيا أو إيجابيا بإركام قسري أو اختياري لعناصر صوتيّة ومعجميّة وتركيبيّة ومعنويّة وتداوليّة ضمانا لانسجام الرسالة"[34].

كما اصطنع الباحث عبد الله محمد الغذامي المصطلح ذاته لترجمة (Isotopie) تحت اسم **المشاكلة والاختلاف** حيث يرى بأنّ كلا من ابن سينا وأبي علي المرزوقي في شرح ديوان الحماسة استعملا هذا المصطلح في حين استخدم عبد القاهر الجرجاني مصطلح الاختلاف حيث يقول: "ومصطلح الاختلاف يتردّد عند عبد القاهر الجرجاني ليدل به على تحولات الدلالة الأدبية من واقعها المعطى بوصف هذا الواقع عالما اصطلاحيا متعارفا عليه إلى واقع جديد يتولّد عن النص وهذا التوالد هو اختلاف يفضي إلى ائتلاف، وينتج عن تزاوج المختلفات داخل النص".[35]

ويقول عن المشاكلة "أما مصطلح المشاكلة فقد ورد وتردد عند ابن رشيق وهو الجمع بين الشيء وشكله، والحكم على الأدب يكون من حيث إنّه نص يشاكل لفظه معناه، وما شاكل فهو الأصوب أمّا ما خالف فهو خروج عن الأدبيّة، والمشاكلة من التّشاكل والتّشابه والتّطابق تصبح بهذا أساسا للقراءة والحكم". [36]

وقد وَردَ مصطلح المشاكلة عند أبي علي المرزوقي وهو يتحدّث عن عمود الشعر في كتابه شرح ديوان الحماسة: "إنّهم كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ واستقامته (...) ومشاكلة اللفظ للمعنى وشدّة اقتضائها للقافية حتى لا منافرة بينها". [37]

– كما أحيى الباحث عبد الملك مرتاض مصطلحا تراثيا آخر شاع في الثقافة الإسلامية القديمة ليجعله مقابلا للمفهوم الأجنبي **(Espace/Space)** وهو **الحيز**[38] الذي وضعه كل من غريماس وكورتيس والذي قابله عامة النقاد العرب المعاصرين بـ الفضاء مثل: سعيد علوش في معجمه المصطلحات الأدبية الحديثة[39]

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

والباحث يرى أنّ غريماس وكورتيس يعرّفان الحيز بأنّه يتضمّن إسهام كل المعاني متطلّبا اعتبار كل الصفات النوعية الحساسة البصريّة واللمسيّة والحراريّة والسمعيّة وغيرها، فالنقاد الغرب لا يقصدون به المكان ولا الموقع الجغرافي، إضافة إلى أنّ مفهوم الفضاء في العربيّة الجارية يحيل إلى: الجو الخارجي الذي يحيط بنا، كما اصطنعه المفكّرون الإسلاميون في معرض مفهوم الخلاء المطلق، في حين أن معنى الحيز يشمل الخلاء والامتلاء جميعا ومن ذلك غزو الفضاء والأبحاث الفضائية.

في حين مصطلح الحيز كان جاريا في لغة المتكلّمين منذ القديم وكان الشريف الجرجاني يعرّفه في تعريفاته بأنّه الفراغ المتوهّم الذي يشغله شيء ممتد كالجسم، أو غير ممتد كالجوهر الفرد، وعند الحكماء هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي، ونحن لا نبتعد في الحقيقة كثيرا عن هذا المفهوم التراثي في توظيفنا للحيز وذلك حين سللناه سلاًّ لطيفًا من الفضاء الذي لم يصطنعه لا الأصوليون ولا المتكلمون ولا النقاد العرب الأقدمون إلا عرضا.[40]

فقد اختار الباحث هذا المصطلح التراثي لكونه يؤدي مفهوم هذا المصطلح الأجنبي من جهة، ومن جهة أخرى يرى بأنّه "أكثر ملاءمة وأشدّ قدرة على التعبير عن كل حركة تجري في أرض أو فراغ وفي كل جسم ناتئ وفي كل ظل وارف وفي كل مطر نازل، كما أنّه يقبل الإطلاق على مفهوم الحركة الاتجاهية والخطية والطولية والعرضية والسطحية والعميقة".[41]

فالحيز لدى الباحث يعني "كل فراغ أو حركة أو اتجاه أو بعد أو طول أو عرض أو سطح أو عمق أو حجم أيضا ولكن مما ينشأ عن تمثّلات الخيال الرحيب لا مما ينصرف معناه إلى المكان الجغرافي المحدود بضبط المساحة وتحديد الارتفاع والانخفاض والانبساط له".[42]

ولم يتوقّف عبد الملك مرتاض عند هذا الحد بل اشتقّ من مصطلح الحيز مصطلحا آخر ليقابل مصطلحا من عائلة (Espace) وهو المصطلح الفرنسي (Spatialisation) الذي قابله بـ: التحييز والذي يقصد به "إنتاج لنوع ما من الحيز".[43]

هـ. مصطلح Le sémiosis: هذا المصطلح الذي يُقصَد به: "العملية التي تشيّد العلاقة الافتراضية المتبادلة بين شكل التعبير وشكل المحتوى باصطلاحات يلمسليف أو بين الدال والمدلول باصطلاحات دوسوسير".[44]

حيث قوبل هذا المصطلح بالكثير من المقابلات منها المعرّبة: مثل:

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

السيميوزيس لـ: سعيد علوش[45] ورشيد بن مالك. [46]

والسيميوسيس: عبد السلام بنعبد العالي في كتابه: درس السيميولوجيا[47] أما عبد المالك مرتاض فاقترح ترجمته بـ: المُوَاسَم الذي جاء على صيغة المُفاعَلَة حيث يقول:" في حين أنّا بعد تفكير طويل وتقليب لمعان كثيرة انتهينا إلى إنشاء مصطلح المُواسم، ليقابل قول جوليا كرسيتيفا (Julia Kristeva): (Sémiosis, Semiosis)". [48]

أما الباحث يوسف وغليسي فيرى بأنّ هناك مصطلح تراثي يناسب مفهوم هذا المصطلح وهو: **التّوسيم** حيث يقول: "ألا يدعونا كل ذلك إلى إحياء مصطلح تراثي آخر قد يليق بهذه السميوزة وهو: التّوسيم" [49].

وهذا المصطلح حسب رأيه مصطلح تراثي اقترحه حازم القرطاجني ليطلقه على العملية التي يقوم بها الشاعر القديم حين يتفنّن في الانتقال من حال إلى حال ومن مقصد إلى مقصد أو من موضوع إلى آخر داخل القصيدة الواحدة، لكنه يصطنع براعة خاصة في كل مقطع تشي بالانتقال وتعلم بحسن تخلّص، رأفةً بالنفوس المتلقية التي تسأم التمادي على حال واحدة، وتؤثر الانتقال من حال إلى حال (...) رأيت أن أسمي ذلك بالتّوسيم وهو أن يعلّم على الشيء ويجعل له سيما يتميّز بها، وقد كثر استعمال ذلك في الوجوه كالغرر" كأن القصيدة هنا (ممثل) وتغير أحوالها أو تعدد الأغراض التي تلتئم ضمنها (موضوع) ونشاط النفوس المتلقية لها (مؤول) والعملية التي يقوم بها الشاعر للربط بين هذه الأطراف كلها(تسويم)".[50]

وهذا المصطلح الذي اقترحه الباحث يوسف وغليسي أقرب إلى مفهوم مصطلح (Sémiosis) بدل مصطلح المواسمة الذي اقترحه عبد المالك مرتاض والذي يحمل معنى المغالبة في الوسامة والمنافسة في الجمال إذ ورد في لسان العرب:" واسمت فلانا فوسمته إذ غلبته في الحسن".[51]

أما المصطلح الذي اقترحه محمد عناني "عملية الرمز أو التمثيل"[52] فهو أقرب إلى التعريف منه، ثم إنّه عبارة عن جملة أو مصطلح مركّب مما يجعل عملية الاشتقاق أو الجمع أو التثنية من هذا المصطلح صعبة وما دام يوجد مصطلح مفرد يحمل هذا المعنى فالأولى العمل به، أما فيما يخص المصطلحات المعرّبة التي اقترحها كل من سعيد علوش ورشيد بن مالك وعبد السلام بنبعد العالي فهي مردودة إذا كانت كحلّ نهائي ومقبولة إذا كانت كمرحلة استقبال أولى

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

للمصطلح فالتّعريب يُمنَع اعتماده إلا عند الضّرورة القصوى حتى لا يدخل العربيّة ما ليس منها ما دام هناك بدائل عربيّة.

كما أشار الباحث يوسف وغليسي إلى أنّ الناقد عبد الملك مرتاض "أحيى مصطلح النّسج الذي طالما اصطنعه البلاغيون والنقاد القدامى ليجعله مقابلا للمصطلح الأجنبي Texture".[53]

– محاولة الناقد رشيد بن مالك إحياء المصطلح التراثي السيمياء حيث يقول:"ونميل في هذا المقام إلى استعمال **مصطلح السيميائية** كمقابل لـ: **(Sémiotique)** لشيوعه في الدراسات السيميائية العربية أولا ولدلالة السيمياء على العلامة في المعاجم العربية القديمة"[54]

كما فعل أنطوان أبو زيد الصنيع ذاته عندما ترجم كتاب: النقد البنيوي للحكاية لـ: رولان بارت حيث ترجم هذا المصطلح عن طريق إحياء هذا المصطلح التراثي المأخوذ من لفظة سمة مُطلِقا على هذا العلم علم السيمياء.[55]

وسمّاه حنون مبارك: بـ: السيميائيات[56] على صيغة الجمع كأسماء العلوم الأخرى فاللاحقة الألف والتاء تدل على العلم.

وكل هؤلاء انطلقوا في صنيعهم هذا من قَنَاعَة مَفادُها ضرورة الانطلاق من الذّات "فنحن يجب ابتداء أن نعرف ما لدينا حتى نستطيع أن نستقبل ما يأتينا بصورة صحيحة".[57]

فقبل الترحيب بمصطلح السميولوجيا علينا أولا الوقوف على مصطلح السيمياء هذا المصطلح الذي استعمل في التراث العربي للدلالة على العلامات غير اللغوية كعلامات المرض عند ابن سينا، كما استعمل بمعنى علم العلامات بالمفهوم العام اللغوي وغير اللغوي عند ابن عربي وفي الكثير من الكتب الأدبية والدينية والمعاجم العربية، وقد أكد الباحث زياد الزعبي أنّه أحصى ما يزيد على مائة موطن ورد فيها مصطلح السيمياء في التراث العربي بين مدلولي العلامات اللغويّة وغير اللغويّة مؤكدا صلاحية هذا المصطلح ليكون أساسا متينا لقراءة نشوء هذا العلم وتطوره، وأيضا أن يكون مقابلا عربيا واضحا ودقيقا للمصطلح الأوربي. [58]

و. **مصطلح Allégorie**: الذي هو "عبارة ذات معنى مزدوج، عبارة ذات معنى حرفي ومعنى روحي معا"[59].

وقد قوبل بالكثير من المصطلحات مثل: القصة الرمزية عند سعد البازعي وميجان الرويلي[60].

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

المرموزة لدى سعيد علوش[61] وعرّبها الباحث محمد عصفور بالأليغوري[62] فضلا عن كثير من مصطلحات بلاغية قديمة ارتآها النقاد كمقابل لهذه الليغورة مثل المجاز والاستعارة والكناية.

أما الباحث يوسف وغليسي وبعد مقارنته بين كل هذه المقترحات يرى بأنّ هناك مصطلح بلاغي تراثي يمكن أن يؤدي هذا المفهوم بكلّ دقة وهو أحق من غيره في ذلك لكونه يحمل معنى متقارب مع معنى الليغورة وهي **التورية** والتي يقصد بها في الدرس البلاغي العربي "أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان أو حقيقة ومجازا أحدهما قريب، ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفيّة، فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه المعنى القريب فيتوهّم السامع مع أول وهلة أنّه يريد القريب وليس كذلك"[63]

وبما أنّ التورية تعبير مزدوج المعنى فهي أولى من غيرها بمصطلح (Allégorie). [64]

ز. إحياء **مصطلح التأويل** لمقابلة المفهوم الأجنبي (Hermeneutics) كما فعل صاحبا دليلا الناقد الأدبي حيث أطلقا عليه اسم نظرية التأويل[65] وهو مصطلح متأصّل في تراثنا العربي الإسلامي وله علاقة وطيدة بتأويل النص الديني، اختاره بعض النقاد ليقابل المصطلح الأجنبي الهرمينوتيك، هذا "اللفظ الذي ظهر في اللغة الفرنسية (سنة 1777) ويعود إلى أصله اليوناني (هارمينوتيكوس) ويختص بعلم تأويل الأمهات من النصوص سواء كان منها دينيا، أو فلسفيا وقد ابتعث النقد الحديث في الغرب هذا المصطلح محاولا توظيفه ضمن منزع عام يهدف إلى تجاوز ثنائية الشكل والمضمون كما دأبت عليها المدارس النقدية المتعاقبة والغوص على ألباب العمل الفني من منظور متسام نحو جوهر الأشياء فيه".[66]

إلا أنّ مصطلح التأويل لم يكن اللفظ المناسب لأداء هذا المفهوم الأجنبي بدقة إذ حال دون ذلك كونه يؤدّي مفهوم مصطلح أجنبي آخر وهو (Interprétation)، بالإضافة إلى أنّ "ابتعاث هذا المصطلح من مخزوننا اللغوي عبر عملية الإحياء التراثي تجعله موسوما بما كان يرافق اللفظة من إيحاءات معنوية ولاسيما عندما شحنت الكلمة بشحنة التهجين على اعتبار أنّ ابتغاء تأويل النص مبعثه اللّجاج والمعاندة مع مكابرة تدفع إلى البحث عما قد يُتّخذ منفذا للطعن في النص".[67]

فالتأويل في الاستعمال العربي يحمل مفهوما لصيقا بتأويل النص القرآني والخوض فيما لا يجب الخوض فيه من باب العناد والجدل العقيم، لذا أجري تغيير طفيف على هذه اللفظة لتبتعد عن هذا

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

المفهوم التراثي وهو ارتداء لبوس المصدر الصناعي، التأويلية على غرار ما فعل عبد الملك مرتاض في كتابه: أ –ي دراسة سيميائية تفكيكية في قصيدة أين ليلاي لمحمد العيد(68)

ح.**مصطلح الشّفرة:** وهو من المصطلحات العربية التي دخلت إلى اللغات الأوربية وأصابها في أثناء رحلتها الأوربية الكثير من التحولات في بنيتها الصوتية وقد أكّد الباحث زياد الزعبي ذلك بجمعه بعض اعترافات المستشرقين والتي أورد منها: قول أرنست كورتيوس (Ernst curtus) في كتابه الشّهير:الأدب الأوربي والعصر اللاتيني الوسيط "نحن مدينون للثقافة العربية الإسبانية بالاستعارة الكتابية المتمثلة بالشيفرة وهذه الكلمة مأخوذة من الكلمة العربية صفر وتعني لا شيء أو فارغا وتدل في نظام الأرقام العربية على الصفر (mull) ومنذ منتصف القرن الثاني عشر الميلاد ظهرت هذه الكلمة العربية في اللغة اللاتينية (Cifrus) ودخلت بعد ذلك إلى اللغات الرومانية".

وقد انقسمت هذه الكلمة العربية في ق(16) في اللغة الرومانية إلى زيرو (Zero) وإلى شيفرة (Chiffre) والمتتبّع لرحلة هذه الكلمة في اللغة العربية يجد أنّها دخلت أول الأمر في نظام الأعداد العشري ومن ثم تحوّلت إلى دلالة ذات بعد ترميزي متعلّقة بالكتابة السرية وهي مسألة وقعت بتأثير العلاقة بين الحروف والأعداد في علم السيمياء القديم، بمعنى الطلاسم أو الكتابة المصفّرة أو بالمصطلح الشائع الآن المشفّرة وفي مرحلة تالية وصوله إلى مصطلح يتعلق بالكتابة الأدبية.(69)

وقد أوقع هذا المصطلح الكثير من الخلل فهناك من جعله مقابلا لمصطلح(Code) الانجليزي وقد علق الباحث يوسف وغليسي على ذلك بقوله "والغريب في أمر مرتاض وطائفته أن يجعلوا الكلمة المعرّبة (الشفرة) مقابلا لمصطلح أجنبي آخر (Code) بدلا من المصطلح الذي عرّبوها منه وهو كلمة (Chiffre) الفرنسية أو كلمة (Cypher) الانجليزية على السواء".(70)

وبذلك يكون هؤلاء النقاد قد وضعوا مقابلا أجنبيا معرّبا لكلمة أجنبية في سياق ثقافي عربي وهو ما لا يرتضيه الغيورون على العربية، إلا إذا قمنا باسترجاع كلمتنا الضالة على حد تعبير الباحث يوسف وغليسي واستردادها لكونها عربية الأصل.

فهذه الترجمة المماثلة كما يسمّيها بعض النقاد أي اقتراح مصطلح موجود في الثقافة النقدية، أو البلاغية العربية القديمة اختيار تحفّه المخاطر من كل جانب، أما أكبر مخاطره فهو تجاوز الشرط التاريخي الذي يشكل السياق المعرفي الذي تبلور فيه مفهوم المصطلح مما يؤدي إلى

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

تزاحم بل تنافي مفهومين لكل منهما تاريخه وحمولته الثقافية، وذلك لمبدأ بسيط هو أنّ الثقافات تختلف في إدراك الظواهر الفنية والأدبية ولا يُعقَل الحديث عن التماثل في الأسماء ما دامت المسميات مختلفة بهذا القدر.

وختاما نجد أنّ هناك بعض المصطلحات التراثية تصلح أن تكون مقابلا لمصطلحات حديثة تحمل مفاهيم مقاربة لها مثل: القصة وهناك على طرف نقيض مصطلحات تراثية لم تُوفّق في حمل مفاهيم حديثة كمن حاول أن يجعل علم البلاغة هو نفسه الأسلوبية الحديثة، وكمن أراد مقابلة التناص بـ: السرقات الأدبية أو التضمين...وغيرها.

فالإحياء إذًا عملية محفوفة بالمزالق وعلى الباحثين استخدامها بحذر وإلا وقعوا فيما لا تحمد عقباه.

الهوامش

(1)عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 2002 م، ص52.

(2)ابراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط 2،(د ت)، ص234.

(3)عبد الحميد دباش: المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ديسمبر 2005 م، ع 29، ص74.

(4)عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، دار عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د ط)، 1994 م، ص105.

(5) جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (د ط)، 1982م، ج1، ص12.

(6)يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2008 م، ص452.

(7)محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986م، ص122.

(8) عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، ص52.

(9)الشاهد البوشيخي: دراسات مصطلحية، دار السلام، القاهرة، مصر، ط 1، 2012 م، ص18.

(10) المرجع نفسه، ص18.

(11)علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص208.

(12) المرجع نفسه، ص208.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

(13)محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،(د ط، د ت)، ص233.

(14) عزت محمد جاد: نظرية المصطلح، ص53.

(15)يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، ص452.

(16) عبد الحميد دباش: المصطلح اللغوي، ص74.

(17) محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص228.

(18) المرجع نفسه، ص228.

(19)محمد عابد الجابري: حفريات في المصطلح (مقاربات أولية)، مجلة المناظرة (فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج)، الرباط، المغرب، 1993،ع6، ص22.

(20)عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب،(ببليوغرافيا الدراسات الأسلوبية والبنيوية)، طبعة منقحة ومزيدة، الدار العربية للكتاب، تونس / ليبيا، ط3،(د ت)، ص162.

(21)ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، مصر، ج3، ص18.

(22) جون كوهين: النظرية الشعرية، ترجمة وتقديم وتعليق: أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2000، ص35. (الهامش).

(23) أحمد درويش: مخاطر الغموض في المصطلح النقدي، مجلة الجسرة الثقافية تصدر عن نادي الجسرة الثقافي بدولة قطر، 25 يناير 2010.

(24)السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الحديث)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ط 1، 2009 م، ص135.

(25)عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة ، الجزائر،(د ط)، 2007، ص306-308.

(26) السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح، ص108.

(27)إديث كريزويل: عصر البنيوية ، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط1، 1993، ص292.

(28) ينظر: ابن رشيق (أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني): العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، ط1، 2008، ج2، ص73 .

(29) السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح، ص107.

(30)آمنة بلعلى: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية (وجهة نظر)، مجلة التعريب، المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، كانون الأول، ديسمبر 2002 م، ع 24، ص116.

(31)عبد الملك مرتاض: التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شناشيل ابنة الجلبي)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، ص23.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

(32) خيرة حمر العين: جدل الحداثة في نقد الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، 1996، ص ص171، 172.

(33) فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص237.

(34) محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، بيروت، شارع جندارك الحمراء، ط3، 1992، ص25.

(35) عبد الله محمد الغذامي: المشاكلة والاختلاف (قراءة في النظرية النقدية العربية وبحث في الشبيه المختلف)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان/ الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994، ص ص07، 08.

(36) المرجع نفسه، ص08.

(37) المرزوقي (أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن): شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص09.

(38) عبد الملك مرتاض: قضايا الشعريات(متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصر)، منشورات كلية الآداب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة،(د ط، د ت)، ص166.

(39) السعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1985،1 ، ص256.

(40) ينظر: عبد الملك مرتاض: قضايا الشعريات، ص168.

(41) المرجع نفسه، ص174.

(42) المرجع نفسه، ص175.

(43) المرجع نفسه، ص168.

(44) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، ص251.

(45) السعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، ص124.

(46) رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي انجليزي فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر،(د ط) 2012، ص194.

(47) رولان بارط: درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1993، ص14.

(48) عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية (مقالات ودراسات تعالج قضايا فكرية ونقدية متنوعة)، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2012 م، ص366

(49) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، ص253.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

(50) ينظر : المرجع نفسه، ص253.

(51)ابن منظور (ت 711 ه) : لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، طبعة جديدة مصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1999 م، ج 06، ص433.

(52)محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة(دراسة ومعجم انجليزي عربي)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط3 ،2003، ص154.

(53)يوسف وغليسي: فقه المصطلح النقدي الجديد، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، 14 مارس 2005، ج55، ص324.

(54) رشيد بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، مجلة علامات، سبتمبر2004،ع 53 م14، ص322.

(55) رولان بارت: النقد البنيوي للحكاية، تر: أنطوان أبو زيد، دار شوسبريس، الدار البيضاء، المغرب/ عويدات، بيروت، لبنان ط1، 1988، ص05.

(56) حنون مبارك: دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987.

(57) زياد الزعبي: من الصفر إلى الشيفرة (المثاقفة وتحولات المصطلح النقدي)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر، 2007، ع1، م36، ص270.

(58) ينظر : المرجع نفسه، ص271.

(59) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، ص ص458،457.

(60)سعد البازعي وميجان الرويلي: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000، ص228.

(61) السعيد علوش: معجم المصطلحات، ص267.

(62) رونيه ويليك: مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، (د ط)، 1987، ص412

(63) يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح، ص ص457، 458.

(64) ينظر : المرجع نفسه، ص458.

(65) سعد البازعي وميجان الرويلي: دليل الناقد الأدبي، ص ص47، 48.

(66) عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، ص62.

(67) المرجع نفسه، ص64.

(68)عبد الملك مرتاض: أ–ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط ، د ت)، ص21.

(69) ينظر : زياد الزعبي: من الصفر إلى الشيفرة (المثاقفة وتحولات المصطلح النقدي)، ص209.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

(70) يوسف وغليسي: فقه المصطلح النقدي الجديد، ص320.

مصادر ومراجع البحث:

- **الكتب العربية والمترجمة**

1. ابراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط 2،(د ت).
2. ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، مصر، ج3.
3. ابن رشيق (أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني): العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، ط1، 2008، ج2.
4. ابن منظور (ت 711 هـ) : لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، طبعة جديدة مصححة وملونة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 3، 1999 م، ج 06.
5. إديث كريزويل: عصر البنيوية ، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ط1، 1993.
6. جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (د ط)، 1982م، ج1.
7. جون كوهين: النظرية الشعرية، ترجمة وتقديم وتعليق: أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 2000.
8. حنون مبارك: دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987.
9. خيرة حمر العين: جدل الحداثة في نقد الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، 1996.
10. رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي انجليزي فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر،(د ط) 2012.
11. رولان بارت: النقد البنيوي للحكاية، تر: أنطوان أبو زيد، دار شوسبريس، الدار البيضاء، المغرب/ عويدات، بيروت، لبنان ط1، 1988.
12. رولان بارط: درس السيميولوجيا، تر: عبد السلام بنعبد العالي، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1993.
13. رونيه ويليك: مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، (د ط)، 1987.
14. سعد البازعي وميجان الرويلي: دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.
15. السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح (دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الحديث)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ط 1، 2009 م.
16. السعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبريس، الدار البيضاء، المغرب، ط1985،1 .
17. الشاهد البوشيخي: دراسات مصطلحية ، دار السلام ، القاهرة ، مصر، ط 1، 2012 م.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

18. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب،(ببليوغرافيا الدراسات الأسلوبية والبنيوية)، طبعة منقحة ومزيدة، الدار العربية للكتاب، تونس / ليبيا، ط3،(د ت).
19. عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، دار عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د ط)، 1994 م.
20. عبد الله محمد الغذامي: المشاكلة والاختلاف (قراءة في النظرية النقدية العربية وبحث في الشبيه المختلف)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان/ الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.
21. عبد الملك مرتاض: التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالإجراء المستوياتي لقصيدة شناشيل ابنة الجلبي)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، (د ط)، 2005.
22. عبد الملك مرتاض: أ–ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط ، د ت).
23. عبد الملك مرتاض: قضايا الشعريات(متابعة وتحليل لأهم قضايا الشعر المعاصر)، منشورات كلية الآداب، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة،(د ط، د ت).
24. عبد الملك مرتاض: مائة قضية وقضية (مقالات ودراسات تعالج قضايا فكرية ونقدية متنوعة)، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2012 م.
25. عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة ، الجزائر،(د ط)، 2007.
26. عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 2002 م.
27. علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008.
28. فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.
29. محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986م.
30. محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة(دراسة ومعجم انجليزي عربي)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، دار نوبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط3، 2003.
31. محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، بيروت، شارع جندارك الحمراء، ط3، 1992.
32. محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر،(د ط، ت
33. المرزوقي (أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن): شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
34. يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2008 م.

- **المجلات:**

1. أحمد درويش: مخاطر الغموض في المصطلح النقدي، مجلة الجسرة الثقافية تصدر عن نادي الجسرة الثقافي بدولة قطر، 25 يناير 2010.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

2. آمنة بلعلى: إشكالية ترجمة السوابق واللواحق في اللغة العربية (وجهة نظر)، مجلة التعريب، المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، كانون الأول، ديسمبر 2002 م، ع 24.
3. رشيد بن مالك: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، مجلة علامات، سبتمبر 2004، ع 53 م14.
4. زياد الزعبي: من الصفر إلى الشيفرة (المثاقفة وتحولات المصطلح النقدي)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر، 2007، ع1، م36.
5. عبد الحميد دباش: المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ديسمبر 2005 م، ع 29.
6. محمد عابد الجابري: حفريات في المصطلح (مقاربات أولية)، مجلة المناظرة (فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج)، الرباط، المغرب، 1993، ع6.
7. يوسف وغليسي: فقه المصطلح النقدي الجديد، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، 14 مارس 2005، ج55.